الأستاذ منصوري محاضرة 4 تقنيات التحليل سنة أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال 2020.

تقنيات التحليل الكيفي:

تتعدد تقنيات التحليل الكيفي لنصوص المواد الاتصالية وأيضا لمواد الإعلام وهناك متغيرات أساسية ينبغي الانتباه لها عند أي محاولة تحليل كيفية منها:

طبيعة المادة: مكتوبة مسموعة مرئية مرئية مسموعة

طبيعة الرموز والأشكال واللغة والألوان والأحجام والأبعاد والخط.. لمكونة للمادة

حيث يساعد ذلك على انتقاء نوع التحليل، لأنه توجد تحاليل كيفية متعددة، نذكر منها على يبيل المثال التحليل السيميولوجي / اللغوي/ الإعلامي/ تحليل محتوى بحوث ورسائل الاتصال..

**أساسيات التحليل الكيفي:**

**المقابلة:** من الضروري في عمليات التحليل مقابلة الوحدات بما يناسبها أو يكافئها لأجل التحليل والمقارنة ومثال ذلك أن نحلل بمقابلة رمز برمز أو شخص بشخص أو حدث بحدث أو مكان بمكان أو زمان بزمان..

***التفكيك:*** يعتمد التفكيك على الفصل بين أنواع المركبات والمكونات التي يتألف منها الموضوع أو المادة الاتصالية المراد تحليلها، وذلك على نحو تفكيك النص والفصل بين مكوناته مثل العنوان الفقرات العبارات والجمل والكلمات والأسماء والأفعال والحروف والأرقام والصور..

***التصنيف:*** هو أقرب إلى الجمع بين الوحدات المتشابهة في المادة والموضوع المراد تحليله مثل تصنيف الوحدات الكبرى في النص وتصنيف العناوين والأسماء.. ويساعد ذلك على بناء تصنيف كمي لمختلف الوحدات والمحتويات، كتصنيف أسماء الأعلام الصريحة ثم كنيتها ثم مهنها ثم ما اشتهرت به، على أن تكون تلك التصنيفات مرتبة تحصي التكرارات الكيفية لاسم علم واحد بصيغ مختلفة: مثل: عبد الحميد ابن باديس/ رائد النهضة/ رئيس جمعية العلماء المسلمين..

***تعيين وحدات التحليل:*** على نحو تعيين *وحدات التسجيل*/ كلمة جملة فقرة.. / صورة لون شكل حجم../ معنى مفهوم فكرة.. *ووحدات السياقات* التي تحملها على الترتيب / جملة فقرة نص../ مشهد خلفية مخطط بعد../ فكرة الدلالة الرؤية..

وحدات التسجيل/ وحدات السياق التي تحملها ويمكن أن نختار وحدة تسجيل ونحدد لها وحدات سياق متعددة، مثل: أن نختار فعل التحرر كوحدة تسجيل والسياقات التي تحمله يمكن أن نحدد الكتابات التاريخية، المراسلات الدبلوماسية، في الصحف، في الكتابات المسرحية والروايات حيث تعتبر كلها سياقات نبحث فيها عن موضوع التحرر/ كما يمكن أن نحدد وحدات تسجيل متعددة ونحدد لها سياق واحد كمجال للتحليل، مثل: وحدات التسجيل التالية: الترويج الدعاية الإشهار الإعلانات الخدمات –السياحية- ونختار وحدة السياق المراد التحليل فيه فتكون وحدة السياق المختارة مثلا: الصحافة المكتوبة.

التمييز بين الوحدات المعنوية: العناوين/ الفكرة الرئيسية/ الأفكار الفرعية..

التميز بين القيم والمغزى والحكم والأمثال واجوانب الفنية/ التشبيه الاستعارة الكناية..

التدرج والترتيب في متابعة التحليل/ التمييز بين الانتقالات بين محاور التحليل ووحداته ومستوياته

**تعيين مستوى التحليل:** كأن نتقيد بالمستوى الدلالي/ أو المستوى السيميولوجي/ أو الإيحائي التأويلي أو الجمع بين كل المستويات لتقليب المادة على أوجه مختلفة والكشف عن كل الاحتمالات الممكنة في فهمها.

وتتعدد تطبيقات التحليل الكيفي بناءا على تعدد مواد الاتصال حيث نتعامل مع المواد المكتوبة والرسائل المسموعة وأصبحنا اليوم أمام وسائل التواصل الاجتماعي التفاعلية المرئية المسموعة المكتوبة الحية.

لذلك يترتب على المحلل المزاوجة والتدعيم بوحدات وطرق تحليل كيفي خاصة بالصوت والصورة والمشاهد التفاعية، ونذكر منها على سبيل التمثيل:

المواد المسموعة/ وحدات التسجيل الفواصل- إخبارية -غنائية –موسيقية- إشهارية/ والسياقات التي تحملها المقاطع التي تحملها أي وحدات السياق أغنية – مراسلة ومواجيز ونشرات – حفل مهرجان../

المواد التفاعلية/ وحدات التسجيل الإيقونات- المشاهد- الوضعيات../ ووحدات السياق التي تحملها الومضات المقاطع السيناريوهات

**تبرير الاستنباطات والاستدلالات وتقديم الدعائم المتوفرة:**

وذلك من خلال تنظيم عرض الأدلة المتوفرة وترتيب الاستشهاد بالوقائع والأحداث وأن نؤسس للإستنباطات من الوقائع/ تاريخية- أحداث.. ولا يمكن التعميم إلا من خلال تقديم البراهين والدلائل في أي عملية تحليل.

ويمكن الاستعانة في ذلك بأنواع التحاليل المتوفرة عن الموضوع أو المادة التي نحن بصدد تحليلهامثل التحليل السيميولوجي التاريخي السياسي الاقتصادي الاستراتيجي الاجتماعي..

كما يجب رصد التغيرات التي طرأت على الموضوع كله أو أجزائه من حيث الشكل والمضمون وعبر متغير الزمان والمكان، حيث يساعد ذلك كثيرا في بناء الاستنتاجات العامة.

كما يجب في التحليل الكيفي التركيز على المتغيرات الخارجية للمادة الاتصالية مثل المناسبة والظروف والمكان والزمان والفاعلون الاجتماعيون والحدث وتجاذباته قبل التطرق للمتغيرات الداخلية في تحليل النص أو المادة الاتصالية

**التحليل الكيفي السوسيو اتصالي:** التفسير التأويل الفهم/مستويات الانتقال بين التفسير والتأويل والفهم

يقوم أساسا على تحديد الحدث أو المشكلة أو الظاهرة –الفاعلون الاجتماعيون- الظروف والبيئة الاجتماعية- المتغيرات الاجتماعية الكيفية / العلاقات الأدوار المكانات التفاعلات/ الأثر الاجتماعي/ أساليب الاتصال والتفاعل/ الفعل ورد الفعل الاجتماعي/ قنوات الاتصال..

ماكس فيبر/ الفهم والتأويل

جورج سيمل/ الفعل والتفاعل الاجتماعي- الاتصال-

شوتز/ تأويل الظاهرة الإعلامية الاتصالية

محاضرة 5 تقنيات التحليل سنة أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال 2020.

تقنيات التحليل الكمي:

تعتبر التحاليل الكمية مهمة في ترتيب أهمية المواد المعروضة في وسائل الاتصال ومواضيع الاتصالات المختلفة، ويقصد بالتحليل الكمي الكشف عن كم المفاهيم أو الأفكار أو الكلمات أو اللأسماء أو الأماكن ..التي سجلها المرسل كوحدات تؤدي معاني يخدم بها مضمون الاتصال.

وتقترن عمليات التحليل الكمي بالأساليب الإحصائية والنسب والتكرارات والمتوسطات الحسابيى، وهي أشبه بعملية المسح الكمي لمكونات رسائل الاتصال، ولا يرتبط التحليل الكمي بالوحدات الشكلية وتكراراتها بل قد يتعداه إلى رصد وحدات دلالية ومعاني وتكراراتها.

وساعدت وسائل وتكنولوجيات الإعلام والاتصال والذكاء الاصطناعي الحاسوبي على القيام بعمليات التحليل الكمي في وقت سريع وفق برمجة خاصة برصد تكرارات الحروف والكلمات والمقاطع والجمل والعبارات والفقرات والنصوص.

**دواعي الاستعانة بالتحليل الكمي:**

في ظل تدفق رسائل الاتصال المتنوعة بالحجم اليومي الهائل أصبح من غير الممكن تصفح وتتبع والاطلاع على كل الرسائل المنشورة والإحاطة بها، فاستلزم الأمر الاستعانة بالطرق الاحصائية والكمية لتتبع الأمر، فمثلا يمكننا أن نبحث عن إعلانات ورسائل التوظيف انطلاقا من بحث حاسوبي على شبكة الأنترنيت والتي ترد نتيجتها في شكل رقمي، أي أن هناك مثلا 29 نتيجة عن الموضوع ولنا أن نختار ما نحتاجه منها ونتصفح موضوعه ونحلل محتواه، كما أن الحاجة للتحليل الكمي فرضتها طبيعة التحولات التي شهدتها وسائل الاتصال الحديثة حيث أصبح من غير الممكن رصد كل المنشورات والرسائل والتعليقات والردود حول منشور أو رسالة واحدة بالطرق التقليدية، بالإضافة إلى أن تحليل محتوى رسائل اتصالية حول موضوع واحد بالطرق الكيفية أمرا غير سهل، حيث تتيح التحاليل الإحصائية والكمية سهولة كبيرة تساعد بشكل فعال على بناء تحاليل موضوعية وتدعم التحاليل الكيفية.

تحليل كم الموضوعات والأفكار والقضايا المطروحة للنقاش.

بالإضافة إلى ذلك فإن أي تكرار أو كم معلومات تم ذكره في رسالة ما لمرات عديدة ينبغي تقليبه وتتبع توظيفه حتى نطلع على الأوجه التي وظف بها في تلك الرسائل، أي أنه قد يتغير مضمون المفردة أو العبارة التي استعملناها مرات عديدة من موقع لآخر، كما أن رصد التكرارات الكمية الصريحة والضمنية والمجازية والمشابهة يسمح لنا بتتبع المعاني التي تفيدها- بناءا على شكلها وعدد تكراراتها.

نماذج استعمال التحليل الكمي:

الخطب/ الرسائل/ المؤتمرات/التصريحات/ الإعلانات/ التعليقات/ النقاشات/ الحوارات/الحملات الدعائية وعمليات التعبئة/ الحرب النفسية/ تحليل الإشاعات والدعايات المغرضة..

صور وطرق استعمال التحاليل الكمية:

التحليل الكمي الحسابي البسيط: ويتضمن الطرق الحسابية العادية التي نرصد من خلالها التكرار وطبيعة التكرار والقيام باستنتاجات على ضوء ذلك من بينها أكثر الأسماء استعمالا أو أكثر الأفعال تكرارا أو أكثر الأزمنة ورودا أ, أكثر التواريخ أهمية، وبالمقابل أقلها وأضعفها وأقلها أهمية.

التحليل بالبرامج الحسابية: SPSS أو غيره من البرامج الحاسوبية المعدة خصيصا لتسجيل التكرارات والنسب والمؤشرات والمنحنيات والأعمدة.. القياس/ قياس معدلات الارتباط والانحراف عن الموضوع أو بالفكرة أو نسب التكرارات وقياس درجات العمق والوضوح..

التحليل الكمي السوسيواتصالي: عدد الفاعلين الاجتماعيين/ عدد الأفعال/ عدد الرسائل/ التدفق/ نسب البيانات الاجتماعية المتوفرة- السن الجنس المهن الرتب الحالات الاجتماعية المستويات الاجتماعية../ عدد الوضعيات الاجتماعية والأفعال والأحداث والأزمات والمشاكل/ البيئات الاجتماعية –المؤسسات الاجتماعية- عدد الأدوار المشغولة والترتيبات الاجتماعية..

فرانسيس بيكون/ قائمة الحضور – قائمة الغياب

جون ستيوارت ميل / منهج البواقي

بعض المراجع:

ANGERS (Maurice) : Initiation pratique a la méthodologie des sciences humaine, Alger CASBAH université, coll, technique de recherches,1997

عرابي عبد القادر عبد الله، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، دار الفكر –دمشق – 2007.

عبد الرحمان عزي، الفكر الاجتماعي والظاهرة الإعلامية الاتصالية، دار الأمة- الجزائر 1994.